

الحلقة الأولى

طال أمد استئصالها:

ظاهرة التهريب.. آفة سرطانية توسع انتشارها في جسم الاقتصاد الوطني

مخاطر السلع المهربة استتار كيفة تؤثر سلباً على المواطنين والمجتمع عموماً

تحقيق / محمد دماج



أصبح مرض عضال تهالك قوى خلايا الاقتصاد الوطني على مقاومته منذ فترة طويلة حتى وصلت ممارسته الى مرحلة الإدمان، يتم التعاطي معها بشكل فاضح على مرأى ومسمع الجميع والشمس ساطعة في وسط السماء في قلب العاصمة وبقيّة المدن يتباهي واستعراض دون أدنى خجل لا من الضمير الذاتي أو القيم الاجتماعية التي تنبذ مثل هذه التحايلات التي أصبحت وكأنها مهنة يستمد حق العمل فيها بشكل علني دون أي رادع من قبل الجهات المختصة..

التهريب إشكالية طالما طرحت من قبل الجهات الرسمية والشعبية، وتصدرت صفحات الصحف وطرحتها بقية وسائل الاعلام ناقدة هذه الظاهرة، إلا أن كل ذلك لم يحرك ساكناً بل تزايدت وابتثت واسع سببت اختلالات اقتصادية عديدة يعاني منها الجميع.

غياب المعلومات الجمارك تقدر حجم التهريب بـ ٣٠٪ من السلع الموجودة في السوق والمتخصصون بـ ٩٠٪

من اجمالي التهريب خلال عام ٢٠٠١م حوالي ١٢٪ حسب مايعتقد الاخ محمد الخوري بالإضافة الى حوالي ٣٠٠ الف كرتون سجائر متنوعة.

أسباب

ويرى متخصصون أن أسباب ظاهرة التهريب مرتبطة بالتغيرات الاقتصادية التي حصلت خلال الفترة الماضية مما نجم عنها سياسة ترشيد كميات الاستيراد، وتأمين حصص من النقد الأجنبي لمواجهة احتياجات الاستيراد، وعدم مواكبة التغيرات المتلاحقة في السوق وغياب القانون وضبط الحدود البحرية والبرية والجوية وعدم التنسيق بين الجهات المختصة وتوحيد جهود المكافحة وارتفاع التعرفة الجمركية رغم التوجه نحو الغائتها من خلال تخفيضها تدريجياً.

بينما يرى الدكتور علي عبدالله قائد أن اسباب هذه الظاهرة هو تفشي الجشع والطمع لدى التجار والمهربين المستغلين لظروف السوق وانخفاض دخل المستهلك اليمني الذي يتجه نحو السلع الرخيصة المهربة لأن المهربين يحصلون على السلع المهربة بأسعار منخفضة ويبيعونها بأسعار منخفضة محققين هامش ربح كبير في ظل غياب الرقابة الرسمية والشعبية ممثلة بالدولة والمجتمع المدني من خلال الجمعية اليمنية لحماية المستهلك والجمعيات الأخرى وبالذات المرتبط عملها بضبط المواصفات والمقاييس.. أما قضية ارتفاع الرسوم الجمركية فنحن نجد أن هناك توجهاً لإلغائها من خلال تخفيضها تدريجياً نظراً لظروف اليمن، وأصبح هناك أربع حزم من قبل مصلحة الجمارك حددت بـ ٥٪ و ١٠٪ و ١٥٪ و ٢٥٪ تخفيض للرسوم الجمركية ولكننا نجد أن السوق اليمنية زادت احتفاظاً بالسلع المهربة وبصورة لا يمكن توقعها، وإجمالاً لا يمكن التقدير لأنه لا يوجد احصائية دقيقة - جملة السلع المهربة بحوالي ٩٠٪ لأنه على سبيل المثال في أحد الأعوام قيل لي أنه دخل خلال سنة كاملة عن طريق المنافذ الرسمية بلادنا ٥٠٠ جهاز تلفزيون وذلك غير معقول ولا واقعي لأن محلاً تجارياً واحداً في أحد شوارع العاصمة يمكن أن يمتلك هذا الرقم إذا فحجم كمية التهريب كبير جداً.. يحقق المهربون هامش أرباح كبيرة ويستغلون تفشي البطالة وتدني دخل الفرد على مختلف المستويات بينما قدرت مصلحة الجمارك حملة ما يهرب بحوالي ٣٠٪ وأفادت أن ذلك لا يستند على دراسات نظراً لغيابها وغياب المعلومات الخاصة بهذا الجانب.

أضرار

ويضيف الدكتور علي قائد بقوله: وهذه الظاهرة ضارة جداً وتهدد الاقتصاد الوطني من جميع الجوانب أهمها المنافسة لأن السلع المهربة قد يكون هناك مثيلاً لها ينتج محلياً... وذلك ممكن أن يؤدي الى توقف مصانع محلية وشركات عاملة في مجال الاستيراد والتصدير ومعظم السلع المهربة والمشباهة للمنتج اليمني سلع استهلاكية وليست معمرة، وكل ذلك سوف يؤثر سلباً على المجتمع عموماً وخزينة الدولة مما سوف يؤثر على المواطنين بشكل عام.. ولذلك لا بد من اتخاذ اجراءات رادعة لوقف هذه الظاهرة.

بمينا المخـافي حضرموت تمت تصان قبضيات لواء متنوعة من خارج الدوائر الجمركية، وست قبضيات تهريب وغش بمينا المكلا، وثمان قبضيات تهريب تم ضبطها في مكتب جمارك تعز، و٥٣ قبضية غش وتحايل وست قبضيات تهريب.

مليارات الريالات

ضبطت من قبل مكتب جمارك الحديدة ١٣ قبضية غش وتحايل تجاري بالمكلا.. حيث بلغ اجمالي ماتم ضبطه خلال عام ٢٠٠١م من تهريب غير مباشر من خارج الدوائر الجمركية حوالي ٨٠ ضبطية.. واجمالي التهريب المباشر والتحايل والغش التجاري حوالي ١٤٢ قبضية شملت سلعا متنوعة وبلغت تكاليفها مليارات الريالات.. وتقدر نسبة ماتم ضبطه



د/ علي عبدالله قائد

تجاري بمطار تعز.. وست قبضيات تهريب. العالم الخارجي الى اليمن التي أصبحت عبارة عن سوق لتجارة خفية لا تمر عبر المنافذ الرسمية..

وأصفا ذلك بتكوين مزبلة أصبحت ترمي إليها كل السلع المنتهية الصلاحية أو المغشوشة أو بسبب ترفع ذوق مواطني هذه الدول عنها..

وكان التعرف أو الحصول على المعلومات الخاصة بالتهريب أو حتى نماذج منها للتعرف على حجم المشكلة وآثارها السلبية سواء كانت الاقتصادية أو الصحية والاجتماعية وغيرها من الآثار الضارة بالمجتمع والاقتصاد الوطني بشكل عام امراً ليس سهلاً منذ أن بدأنا جمع المعلومات حول التهريب.

نماذج تهريب سلع متعددة

الاخ/ محمد عبده الخوري- مدير عام إدارة المعلومات الجمركية بمصلحة الجمارك أوضح أن هناك عملية تهريب حصلت خلال الفترة الماضية شملت عدداً كبيراً من السلع يمكن استعراض نماذج منها عدد من القبضيات «ضبطيات» مواد مخدرة، وتم القبض أيضاً على حوالي ٦٠٠٠ كرتون سجائر متنوعة مهربة داخل حاويات بمينا المكلا.. وواحد وأربعين قبضية تهريب لسلع متنوعة من خارج الدوائر الجمركية في أمانة العاصمة و٦١ قبضية غش وتحايل تجاري لواء متنوعة في مطار صنعاء و١٨ قبضية تهريب من خارج الدوائر الجمركية لواء متنوعة في عدن و١١٥ قبضية تهريب وغش وتحايل تجاري.

وفي الحديدة حصلت خمس قبضيات من خارج الدوائر الجمركية و٦٣ قبضية غش وتحايل تجاري بمينا الحديدة، وفي تعز تمت ٨ قبضيات لواء متنوعة وسجائر وعلاجات و٥٣ قبضية غش وتحايل تجاري

شكلت سوق للتجارة خفية وضبط العديد منها داخل وخارج الدوائر الجمركية

عدم مواكبة متغيرات السوق وغياب القانون وضبط الحدود من أسباب انتشارها



في ورشة عمل حول تقرير التنمية البشرية الوطني الثالث

التأكيد على تعزيز المشاركات الشعبية وتوسيع دور القطاع الخاص في التنمية

دور المجتمع المدني في مواكبة متطورات العصر.

مشيراً الى أن العنصر البشري هو أساس التنمية و أساس التطور أي أن الانسان هو أساس التنمية وهدفها

بعد ذلك استعرض الدكتور يحيى المتوكل القائم بأعمال نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي تطور مفهوم التنمية البشرية كما استعرض عدد من الأكاديميين بجامعة إب وضع التنمية البشرية في اليمن والمعلوماتية ودورها في تحقيق التنمية البشرية والتعليم والثقافة.

وبعد نقاش مستفيض خرجت الورشة بعدد من القرارات والتوصيات الهادفة لثراء تقرير التنمية البشرية الوطني الثالث بالعديد من المعالجات الخاصة بالقضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والتعليمي والثقافي والاجتماعي والسياسي.

البشرية هو معالجة القضايا المتعلقة بالنمو الاقتصادي.

مشدداً على ضرورة التوجه نحو تعزيز ودعم المشاركات الشعبية في التنمية من خلال تحمل المجالات المحلية واجهزة السلطة المحلية المسئولية لكي تلعب دوراً رائداً في عملية التنمية على المستوى المحلي.

كما القى الدكتور أحمد محمد شجاع الدين رئيس جامعة إب كلمة اشار فيها إلى أن وزارة التخطيط والتعاون الدولي ترمي من وراء اشراك كافة الجهات والمؤسسات المحلية وكذا اشراك الأكاديميين والمختصين ومنظمات المجتمع المدني إلى الخروج بتقرير شامل وغني للمساهمة بالأراء والمقترحات والخيبرات لما من شأنه تحقيق الاهداف المرجوه من هذه الحلقة النقاشية.

منوها إلى أهمية توسيع دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية الشاملة وتنامي دور المنظمات

إب / الثورة / فؤاد أحمد المليكي

عقدت امس بجامعة إب الورشة الخاصة لمناقشة تقرير التنمية البشرية الوطني الثالث حول «المعرفة والمعلوماتية- الثقافة والتعليم» والتي نظمتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي بمشاركة (١٣٨) مشاركاً ومشاركة مثلوا مختلف الهيئات الرسمية والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص و اشعار الاخ /امين علي الورافي امين عام المجلس المحلي بالمحافظة إلى أهمية هذه الحلقة النقاشية ودورها في اثراء التقرير الوطني الثالث للتنمية البشرية الهادفة إلى تحسين نوعية الحياة.

توسيع دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية الشاملة وتنامي دور المنظمات

بمحافظة عدن والحديدة اختتام دورة من التحليل الاقتصادي وحماية المنشآت النفطية

■ .. عدن / سبأ

استفاد ٢٤ كادراً فنيا من العاملين في الوحدات الانتاجية التابعة لمصفاة عدن لتكرير النفط الخام من الدورة التدريبية التي اختتمت أمس بعدن حول التحليل الاقتصادي للمشاريع الهندسية.. وفي ختام الدورة التي استمرت خمسة ايام حث الاخ احمد عبدالله صدامي نائب مدير مكتب صندوق التدريب المهني بعدن مشرف التاهيل لمحافظة عدن ولحج على ضرورة الاستفادة من مخرجات الدورة وتطبيقها على صعيد الواقع العملي في مجال عملهم الانتاجي..

الى ذلك اختتم أمس بمحافظة الحديدة برنامج تدريبي في مجال امن وحماية المنشآت النفطية بمشاركة ٣٠ مشاركاً من فرع شركة النفط اليمنية بمحافظة.

وهدف البرنامج الذي نظمه على مدى ٢٠ يوماً فرع شركة النفط بمحافظة الى اكساب المشاركين جملة من المعارف حول قواعد السلامة الكهربائية والميكانيكية.. واطفاء الحرائق وتداول المواد البترولية والكيميائية ومخاطرها على العامل وكيفية تصريف نفاياتها بما يكفل حماية الأفراد والمجتمع والبيئة الى جانب تعريفهم بأسس الاسعافات الأولية.. وفي الحفل شدد الاخوة عبدالقادر صدام نائب مدير فرع الشركة بمحافظة وعبدالله احمد شمالان مدير المركز الدولي للنظم والعلوم الادارية والمهندس حامد خيرات مدير التدريب والتاهيل بالادارة العامة للشركة بصنعاء على ضرورة أن يقوم المشاركين بتطبيق ما تلقوه من معارف خلال الدورة على صعيد الواقع العملي..

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي

والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

أخي المواطن غسل المولدة يديها جيداً بالماء والصابون، واستخدام أدوات نظيفة ومعقمة عند قطع وربط الجبل السري، وتجنب وضع مواد ملوثة على سرة الوليد إلى جانب التحصين.. أسس ضرورية لوقاية مضمون من الكزاز.. لهن ولوليدهن

أختي المواطنة: